سهام الطعن والغرز في قلب من وصف الله جل وعز بالعجز
الشيخ احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي، الشهير بالجوهري
(دراسة وتحقيق)

Arrows of stabbing and stitches in the heart of those who described God Almighty as impotence
Sheikh Ahmed bin Hassan bin Abdul Karim Al-Khalidi, known as Al-Jawhari
(study and investigation)

م. د جنان فيصل مخلف القيسي

Jinan Faisal Mikhlif Al-Qaisi

كلية القلم الجامعة

jinanfasil@gmail.com

الملخص

جرت سنة الله –تعالى– أنه اصطفى من عباده من يبلغ عنه مراده؛ فبعث إلى الناس – رسلا يبينون للناس طريق الهدى، ويبصرونهم من العمى، ويخرجونهم من الظلمات إلى النور، ويدعونهم إلى التوحيد، ويحذرونهم من الشرك به. سبحانه وتعالى؛ لذا يسعى المخطوط (سهام الطعن والغرز في قلب من وصف الله جل وعز بالعجز) لمؤلفها الشيخ احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي رحمه الله للرد على من يصف الله تعالى بالعجز تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. حيث قمت بدراسة وتحقيق هذا المخطوط فوجدته يشمل موضوعا عقديا في غاية الاهمية حيث انه يتعلق بالقدرة وهي من صفات المعاني التي تكلم فيها علماء الكلام وبينوها، وكان للمؤلف رحمه الله الدور في الكلام عنها وعن ضدها، وتساعد أمثال هذه التحقيقات على إحياء نشر المخطوطات بأمانة وبالضوابط العلمية، وهو ميدان يحتاج من الباحثين والمتخصصين من أبناء الأمة الإسلامية أن يشمروا عن سواعدهم؛ لئلا يتطاول غير المؤهلين على تراث الأمة، ويدخلوا فيه ما ليس منه.

الكلمات المفتاحية: الطعن، الغرز، العجز، علم الكلام.

Abstract

It was the practice of God - the Most High - that He chose from among His servants to search for what He wanted; So he sent to the people messengers for the people on the path of guidance, and they would see them from blindness, and bring them out of darkness into the light, and call them to monotheism, and warn them against polytheism in Him, Glory be to Him, the Most High. Therefore, the manuscript (Arrows of Stabbing and Stitching in the Heart of the One Who Describes God, the Mighty and Majestic, as incapable) by its author, Sheikh Ahmed Bin Hassan Bin Abdul Karim Al-Khalidi, may God have mercy on him, seeks to respond to those who describe God Almighty with the powerlessness of what they say is very lofty. This position has reached where it reached this point, and between and between and between them and between them, Such investigations help to revive the publication of manuscripts honestly and with scientific controls, a field that needs researchers and specialists from the sons of the Islamic nation to roll up their sleeves; So that the unqualified do not infringe on the heritage of the nation, and include in it what is not from it.

Keywords: stabbing, stitches, impotence, speech science.

المقدمة

ان الحمدلله، نحمده ونستعينه، ونستغفرهن ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا آاله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله تعالى خلق الخلق لعبادته فقال: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1].

وقد جرت سنة الله -تعالى- أنه أصطفى من عباده من يبلغ عنه مراده؛ فبعث إلى الناس - رسلا يبينون للناس طريق الهدى، ويبصرونهم من العمى، ويخرجونهم من الظلمات إلى النور، ويدعونهم إلى التوحيد، ويحذرونهم من الشرك به . سبحانه -. وقد دعا الرسل عليهم السلام إلى عبادة الله وحده، وتقديسه عن الشريك والند، وبلغوا أحكامه إلى الناس مبشرين بوعده ومنذرين من وعيده؛ فأقام الله بهم الحجة، وأوضح المحجة.

ولا غرو في ذلك؛ فعلم التوحيد هو: أسنى المطالب، وأغلاها، وأشرفها؛ لأن شرف العلم من شرف المعلوم، وهذا العلم مداره على الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

وعلاقة الأعمال بالإيمان، وما يتعلق بذلك من الأسماء والأحكام وما يترتب على ذلك من السعادة و الشقاوة والجنة والنار.

وبعلم التوحيد بعد هداية الله وتوفيقه، واتباع كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والسير على منهج السلف: من الصحابة والتابعين، وأئمة الدين المتبوعين - يصل العبد إلى الحق الذي لا يتطرق إليه الشك والريب؛ وذلك سبب للهدى والنجاح، والفوز بالدنيا

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

والآخرة.

فهداني الله لاختيار هذا الموضوع بعنوان (سهام الطعن والغرز في قلب من وصف الله جل وعز بالعجز) دراسة وتحقيق.

اهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع في النواحي الآتية:

١. يظهر هذا التحقيق كتاباً من كتب العقيدة، وينفض غبار الزمن عنه؛ حيث إن المخطوطة لم تطبع بعد

٢. موضوع المخطوطة عبارة رد على من وصف الله بالعجز لمؤلفها الشيخ احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي، الشهير بالجوهري وهو أشعري المذهب.

٣. تساعد أمثال هذه التحقيقات على إحياء نشر المخطوطات بأمانة وبالضوابط العلمية، وهو ميدان يحتاج من الباحثين والمتخصصين من أبناء الأمة الإسلامية أن يشمروا عن سواعدهم؛ لئلا يتطاول غير المؤهلين على تراث الأمة، ويدخلوا فيه ما ليس منه.

٤. إن هذه المخطوطة تشتمل موضوعا عقديا مهما هو رد على من طعن بوصف الله عز وجل بالعجز.

اهداف الدراسة:

١. مرضاة الله.

٢. إخراج هذا المخطوط لينتفع به الباحثون والدارسون.

٣. تحقيق إضافة علمية للمكتبة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

بعد النقصي والبحث، من خلال مراسلة الأساتذة والعلماء المتخصصين في علم العقيدة، وفي تحقيق المخطوطات ونشرها، والمؤسسات والمراكز القائمة على جمع المخطوطات ونشرها، توصل الباحث إلى أن هذه المخطوطة لما تنشر بعد، ومن المراكز التي راسلتها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وإدارة مكتبة الأزهر الشريف بمصر، وإدارة مكتبة المسجد الأحمدي

بطنطا، وإدارة مكتبة دار الكتب المصرية.

خطة البحث:

قسمت البحث الى مبحثين:

المبحث الأول: القسم الدراسي، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه خمسة فروع:

الفرع الأول: اسمه ونسبه.

الفرع الثاني: طلبه للعلم.

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

الفرع الرابع: مؤلفاته.

الفرع الخامس: وفاته ورأي العلماء فيه.

المطلب الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة فروع:

الفرع الأول: وصف المخطوط

الفرع الثاني: صحة نسبة الكتاب للمؤلف.

الفرع الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

الفرع الرابع: طريقة العمل في التحقيق.

الفرع الخامس: نماذج من أصل المخطوط.

المبحث الثاني: النص المحقق.

بسم الله الرحمن الرحيم

حفه الله بلطفه[١] قال شيخنا: الإمام والحبر الهمام ولي الله بلا نزاع ورادع أهل الزيغ بلا دفاع المحفوف بلطف ربه الأبدي سيدي أحمد الجوهري الخالدي عامله الله ببره آمين.

حمدًا لك يا من اتصف بالقدرة[٢] الباهرة وتنزه عن العجز وفي معرفته

(١) عبارة (حفه الله بلطفه) سقطت من ب، ومعناها: أي شمله برفقه وتوفيقه.

(٢) القدرة: عبارة عن معنى يوجب التخصيص بالوجود دون العدم وهي من صفات المعاني. ينظر: المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين، سيف الدين الآمدي، تحقيق: د. محمود الشافعي، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، مكتبة وهبة - القاهرة، ص١٢٠.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

العقول حائرة وصلاةً وسلاماً على سيد اهل الدنيا والأخرة سيدنا محمد خير أهل الالهام[١] والمحاضرة وعلى آله الأخيار وصحبه الأبرار.

أما بعد:

فهذه رسالة لطيفة[٢] مشتملة على تحقيقات شريفة وتنائج مُنيفة سميتها بسهام الطعن والغرز في قلب من وصف الله جل وعز بالعجز[٣] فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو بكل خير حقيق.

أعلم أن قدرة الله سبحانه وتعالى لا تتعلق إلا بالممكن[٤]، ولا تتعلق بالواجب[٥] والمستحيل[٦] كما هو معلوم

(١) الْإِلْهَامُ لُغَةً: مَصْدَرُ أَلْهَمَ ، يُقَال: أَلْهَمَهُ اللَّه خَيْرًا أَيْ لَقَّنَهُ إِيَّاهُ ، وَالْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُ عَلَى الْفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخُصُّ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ط٣ – ١٤١٤ هـ، ٨/١٤٥.

واصطلاحًا: إِيقَاعُ شَيْءٍ فِي الْقَلْبِ يَطْمَئِنُّ لَهُ الصَّدْرُ يَخُصُّ بِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ. ينظر: التقرير والتحبير، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ٣/٢٩٥.

(٢) لطيفة: اي قليلة وقصيرة.

(٣) هذا عنوان المخطوط الذي قمت بتحقيقه وسمي بذلك؛ لان المؤلف جعله كالسهام في الرد على من وصف الله عز وجل بالعجز.

(٤) الممكن: مَا لم تقتض ذَاته فِي الْخَارِج وجودا وَلَا عدما. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م، ص٧٠.

(٥) الواجب: مَا اقْتَضَت ذَاته وجوده فِي الْخَارِج. ينظر: المصدر نفسه.

(٦) المستحيل: ما لا يتصور في العقل في ثبوته إما بلا تامل أيضًا ككون الواحد نصف الأربعة، وأما بعد التأمل ككون الواحد سدس الأثني عشر مثلاً. ينظر: شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد، للإمام ابي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي، علق عليه الاستاذ سعيد فودة، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع – عمان، ط١،

وعدم تعلقها بهما ليس قصورًا بل لما يترتب عليه من المفاسد التي لا نهاية لها فإذا علمت ذلك وتحققت ما هنالك فسيريك الباري جل وعلا [١/و] مستحيل استحالة ذاتية بإجماع المسلمين فلا تتعلق به القدرة ولا الارادة[١] وعدم تعلقهما به ليس نقصًا لهما فلا يسمى عجزًا بوجه وحال تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا[٢]، فمن وصف المولى بأنه عاجز لا خلاف في كفره[٣]؛ لان العجز نقص، والنقص عليه تعالى محال وعدم تعلق القدرة والإرادة بما ذكر هو غاية الكمال

٢٠٠٦م، ص٥٢.

(١) الارادة: عبارة عن معنى يوجب تخصيص الحادث بزمان دون زمان. ينظر: المبين في شرح معلني الفاظ الحكماء والمتكلمين، للآمدي، ص١٢٠.

(٢) ينظر: غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، ص٨٧، ولوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٥٣/١.

(٣) الكفر لغة: التغطية للشيء والستر له، فكأنه تغطية منه على حق الله عز وجل، وفلان كفر نعمة الله: إذا سترها فلم يشكرها، وأصل (كفر): يدل على الستر والتغطية. ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ١٩١/٥، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، ط١، ١٤١٢ هـ، ص ٧١٤.

واصطلاحًا: جحد الربوبية، وجحد نبوة نبي من الأنبياء صحت نبوته في القرآن، أو جحد شيء مما أتى به رسول االله صلى االله عليه وسلم مما صح عند جاحده بنقل الكافة، أو عمل شيء قام البرهان بأن العمل به كفر. ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري، تحقيق: د. محمد إبراهيم نضر و د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل- بيروت، ١١٨/٣.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

بالنسبة لهما فمن تفوه بأن ذلك يسمى عجزًا فلا يخلو أما أن يكون جاهلاً[1] بحقيقة المسألة فيعلم حتى يرجع، وأما أن يكون مدعيًا للعلم فيؤدب حتى يرجع، وأما أن يُصّر على ذلك فإن كان مجنونًا[2]

(١) الجهل لغة: نقيض العلم. يقال جهلت الشيء جهلا وجهالة بخلاف علمته، وجهل على غيره سفه أو خطأ. وجهل الحق أضاعه، فهو جاهل وجهل. وجهلته - بالتثقيل - نسبته إلى الجهل. ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٤٥٣/٣، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ص٢٧٩.
واصطلاحًا: هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه، وهو قسمان: بسيط ومركب:
أ - الجهل البسيط: هو عدم العلم ممن شأنه أن يكون عالما.=
=ب - الجهل المركب: عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع. ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص١٦٤، والْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ) وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ص ٣٠٣، والأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص ١٨٧ وما بعدها.

(٢) الجنون لغة: قال ابن فارس -رحمه الله-: «الجيم، والنون، أصل واحد، وهو السَّتْر، والتستُّر»' فالجنون: زوال العقل، أو فساد فيه. ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢١/١، مادة: جن، ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ١٤١/١.
واصطلاحًا: اختلال العقل بحيث يمنع جريان الأ الفقهية فعال، والأقوال على نهج العقل إلا نادراً. ينظر: التعريفات، للجرجاني، ص ١٠٧. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٧٣، وعوارض الأهلية عند الأصوليين: حسين خلف الجبوري، جامعة ام القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ، ص ١٦١.

فلا كلام معه، وإنه[١] كان يزعم أن متصف بالعقل[٢] فهذا لا خلاف في كفره وإزالة مثل هذا عن المسلمين أفضل من إزالة قطاع الطريق؛ لان هذا تكلم في صفات الله تعالى بما لا علم له به.

والحاصل أن الذي يجب اعتقاده والإيمان به أن الله تعالى متصف بكل كمال يليق به منفي عنه كل نقص لغةً، وشرعًا، وعرفًا[٣] حالًا ومآلًا فلا يجوز لاحد أن يطلق عليه تعالى إلا ما هو كمال له[٤]، ولذلك نص العلماء على أن الخطأ في

(١) في أ: (أن).

(٢) العقل لغة: يقول ابن منظور: «العقل مصدر عقل ، يعقل ، عقلاً و معقول»، و يقول أيضا «وأصل العقل يرجع إلى: الحجر والنهى، العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، و عقل الشيء يعقله عقلا فهمه، و يُقال: رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه، و عقل الدواء بطنه أمسكه، فالعقل له عدة معاني في اللغة كلها تدور حول المنع والحبس و النهي. ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٤٥٨/١١، والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ١٣٣٩/١.

واصطلاحًا: قوة حاصلة عند العلم بالضروريات بحيث يتمكن بها من اكتساب النظريات. ينظر: شرح المقاصد فى علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، ٣٣٣/٢.

(٣) العرف لغة: المعرفة والمعروف، وهو الخير والرفق والإحسان، والمعروف ضد المنكر أيضا. ينظر: المصباح المنير، للفيومي، ص٥٥٣، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ١٧٣/٣.

واصطلاحًا: العادة والعرف ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول. ينظر: العرف والعادة في رأي الفقهاء عرض نظرية في التشريع الإسلامي، للشيخ أحمد فهمي أبو سنة، مطبعة الأزهر– مصر، ط١، ١٩٤٧ه، ص٢٧.

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

العقائد ربما كان موجبًا[1] للكفر مثل هذه المقالة الصعبة المقتضية للكفر والعياذ بالله تعالى فإنها نظير مقالة ابن حزم[2]

العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ٢٠٦/٥، وبدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ٢٩٥/١، مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص١٦٢، وطريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار السلفية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٤هـ، ص: ٩٣، ضوء المعالي لبدء الامالي، لملا علي القاري، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب، ص ٢٨، شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٣١٨/١، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، صد ٦٠١.

(١) ()في أ: (موجب).

(٢) ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الإمام الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير، الظاهري، صاحب التصانيف، ولد: أبو محمد بقرطبة في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، ولابن حزم مصنفات جليلة: أكبرها كتاب الإيصال إلى فهم كتاب الخصال) خمسة عشر ألف ورقة)، وكتاب المجلى في الفقه مجلد، وكتاب المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار) ثماني مجلدات) وغيرها، توفي سنة ٤٥٦هـ. ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، ٢٣٥/١٢، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار

الضال المضل الذي [١/ظ] قال: إن الله تعالى قادر أن يتخذ ولدًا[١]، وقد ردّ عليه الإمام السنوسي[٢] وكفره بذلك وما درى ذلك الضال ما يترتب على هذه المقالة من الكفر والمفاسد التي لا نهاية لها والعياذ بالله تعالى[٣]، وهذا الذي توهمه هذا

صادر – بيروت، ط١، ١٩٧١م، ٣/٣٢٥ – ٣٣٠، وتذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ٣/١١٤٦ – ١١٥٥.

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٣٨/٢.

(٢) السنوسي: محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، من جهة الأم، أبو عبد الله: عالم تلمسان في عصره، وصالحها. ولد سنة ٨٣٢هـ، وله تصانيف كثيرة، منها (شرح صحيح البخاري) لم يكمله، و (شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين) و (شرح جمل الخونجي) في المنطق، و (تفسير سورة ص وما بعدها من السور) و (عقيدة أهل التوحيد – ط) ويسمى العقيدة الكبرى، توفي سنة ٨٩٥هـ. ينظر: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، محمد بن محمد الأصفهاني عماد الدين أبو حامد، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٣ه–٢٠٠٢م، ص٢٣٧، وتعريف الخلف برجال السلف، –بو القاسم محمد حفناوي، مطبعة بيير فونتانه الشرقية– الجزائر ، ١٣٢٤هـ– ١٩٠٦ م، ١٧٦/١، طبقات الحضيكي، العلامة محمد بن أحمد الحضيكي (ت ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م)، بتحقيق أحمد بومزكو، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ٢٢٤/١ – ٢٣٢.

(٣) وقد شنع السنوسي في شرح الصغرى على ابن حزم في قوله: الله قادر أن يتخذ ولدا وإلا كان عاجزا، ولم يعقل أن العجز إنما يكون إذا كان المتعلق من وظائف القدرة بأن كان يقبل الوجود لذاته، ويلزم عليه أن المولى قادر على إعدام قدرته بل وعلى إعدام ذاته، وفي ذلك غاية الفساد. وقد سأل إبليس إدريس: هل يقدر المولى أن يدخل الدنيا في قشرة البندقة، فنخسه في عينيه بالإبرة ففقأها قال بعضهم: وأرجو أن تكون اليمنى، وقال له: إن المولى قادر أن يدخل الدنيا في سم الخياط، بمعنى أنه يصغر الدنيا أو يوسع سم الخياط وإلا كان محالا، فإن تداخل الأجرام المتكاثفة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الخبيث نظير ما توهمه بعضهم في العلم.

قال بعض هنا: أعلم ان العلم يتبع المعلوم فيعلم الشيء على ما هو عليه فيعلم الحق أنه الحق، ويعلم الواجب أنه لا ينفى، والمستحيل أنه لا يثبت، والممكن أنه ممكن فيعلم أنه متصف بالعشرين صفة[1] وبكمالات لا نهاية لها ولا يعلم أنه متصف بأضدادها إذ اعتقاد أنه متصف بأضدادها جهل لا علم[2]

فإذا قلنا: لا يعلمها فقد نفينا تعلق العلم به فنفي تعلق علم كذا ليس نفيا للعلم من أصله حتى يلزمه محال ولا تقصير للعلم بإخراج بعض متعلقاته[3] حتى يكون محال بل هو نفي لتسمية الجهل علمًا؛ لأن العلم ينكشف به الأمر على ما هو عليه فالعلم لا يخرج عنه شيء بوجه الصواب، والحق ولا يدخل فيه شيء ليس بحق بأن يصيره حقًا فإن كون غير الحق حقًا هو عين الجهل فكما تقول: القدرة لا يخرج عنها ممكن وتعني بالوجه اللائق لا بكل وجه حتى تعلقها بوجود

واجتماعها في حيز واحد مستحيل، وإنما لم يفصل سيدنا إدريس الجواب لإبليس لأنه متعنت، وشأن المتعنت الزجر، وإنما فقأ عينه لأنه أراد بهذا السؤال إطفاء نور الإيمان، فأطفأ نور بصره، لأن الجزاء من جنس العمل. ومعنى قولنا: على وفق الإرادة أن ما خصصه الله بإرادته أبرزه بقدرته، فتعلق الإرادة لكونه أزليا سابق على تعلق القدرة لكونه تنجيزيا حادثا، فالترتيب بين التعلقين لا بين الصفتين، لأن التقديم لا ترتيب فيه إلا كان المتأخر حادثا. ودليل وجوب القدرة له تعالى أن تقول: الله صانع قديم له مصنوع حادث، وكل من كان كذلك تجب له القدرة، فالله تجب له القدرة. ينظر: شرح صغرى الصغرى، ص٧٤ وما بعدها.

(١) صفات الله تعالى العشرين هي: صفة الوجود، والصفات السلبية الخمس: القدم، والبقاء، والمخالفة للحوادث، والوحدانية، القيام بالنفس، وصفات المعاني السبع: الحياة والعلم والقدرة، والإرادة، والسمع والبصر، والكلام، والصفات المعنوية: وهي عبارة عن قياة المعاني بالذات:كونه عالما وكونه حيا وكونه قديرا، ...الخ.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ١٢٩/١٩.

(٣) في ب: (تعلقاته).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الجمع بين الضدين من أنواع الممكن جنسه المقدور في [٢/و] أصله بأن هذا الوجه يصير محالاً فكذا لا يعقل من قولنا: أن العلم لا يخرج عنه شيء من الاقسام الثلاثة أنه يعلم نقائض[١] الواجب ثابتة، ويعلم نفي الواجب، ويعلم ثبوت الصاحبة والشريك اخذا من عموم العلم فإن العلم يتعلق بكل امر على وجهه واللائق به ونفيه[٢] عن الوجه الغير اللائق تنزيه لا تنقيص وكمال لا محال بل تعميمه على ما اراده المتوهم يؤدي إلى أن كل وجه معلوم بأدنى وجه فرض لئلا يخرج ذلك المفروض عن علمه، ويعلم أيضًا نفي الشريك لئلا يخرج عن علمه فيلزم منه اجتماع النقيضين في العلم وهو محال، ويلزم أن معتقد كل واحد منهما موافق للعلم المعبّر عنه بنفس الأمر والحق، ويلزم أن يعلم نفي العوالم المشاهدة[٣] وقوعها لئلا يلزم قصور العلم ويعلم رفع كلام المنازع فترتفع القضايا كلها ولا يبقى معقول ولا من الدين عروة ولا ذرة[٤].

والحاصل أنه تعالى يعلم الحق حقًا والباطل باطلاً فتصح عند ذلك الاحكام ويرتفع الغلط[٥]، ورفع علم الباطل ليس نقصًا[٦] بل هو كمال كنفي تعلق القدرة بالولد الذي غلط[٧] فيه ابن حزم فيقال: لا بد أن يقدر عليه وإلا كان عاجزًا فجاء آخر الدهر من ناظره فقال: لا بد [٢/ظ] أن يعلم الله وجود الصاحبة والشريك وإلا كان جاهلاً وما درى هذا المسكين

(١) في ب: (نقايص).
(٢) كلمة (ونفيه) مكرره في ب، وهي سهو من الناسخ والله اعلم.
(٣) في أ: (المشاهد).
(٤) ينظر: حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، ٢/٤٥٤.
(٥) في ب: (اللفظ).
(٦) في ب: (بعضاً).
(٧) في ب: (غلظ).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

أن علم ثبوتها الذي سماه علمًا هو عين الجهل[١]، ولو قيل له: الله يعلم وجود موتك وانت حي وإلا خرج ذلك الوجه عن علمه، والغرض عمومه كيف يقول ثم استدل بقوله: ﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾[٢] فقال: أثره اي لا يعلم أن له شريكًا في السموات ولا في الأرض، وكذا سائر المستحيلات إلى غير ذلك ومثل ما ذكر في العلم يذكر في نظيره في تعلق القدرة حرفًا بحرف فليس عدم تعلق القدرة بالمستحيل كالشريك يسمى عجزًا، وإنما هو كمال أي كمال بالنسبة اليه تعالى وارادته تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا، وإنما يسمى عجزًا لو كان من جهة تعلقها على الوجه الغير اللائق[٣] وهو تعلقها بالأمر المستحيل نقص لها يتعالى الله وصفاته عنه علواً كبيرا[٤].

والحاصل أنه يجب على كل مكلف أن لا يتكلم في مسألة من مسائل علم الكلام[٥] إلا بعد أخذ هذا العلم عن أهله العارفين به وإلا زل به القدم وندم حيث لا ينفعه الندم، وقد ابتلينا في هذا الزمان بأمور لا ينبغي التفوه بها، ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [٣/و] وإنا لله وإنا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل، والامر الى الله وبعجزي عن أمر يعلمه هو حصل التجاسر في هذا العلم قراءةً وتدريسًا، وتقريرًا وتأليفًا بغير تحقيق، ودرايةَ وظن أن التحقيق والعناية، ولكن الكبر واحتقار الناس والأخذ عنهم كان سببًا لجهلهم بهذا العلم فلا حول ولا

(١) ينظر: شرح صغرى الصغرى، السنوسي، ص٧٨.
(٢) سورة يونس: جزء من الآية ١٨.
(٣) عبارة (تعلقها على الوجه الغير اللائق) مكررة في ب، وهو سهو من الناسخ والله اعلم.
(٤) ينظر: شرح العقيدة الواسطية، محمد خليل الهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٣، ص٢٤٦.
(٥) علم الكلام: هو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية، بإيراد الحجج ودفع الشّبه. ينظر: المواقف، للايجي، ص٧.

قوة إلا بالله العلي العظيم.

تنبيه ثبت بما قررناه أولاً أنهما ضدان، والضدان يجوز ارتفاعهما[١] وهما القدرة والعجز في المستحيل فيصدق عليه أنه غير مقدور عليه وغير معجوز عنه؛ لان المستحيل لا تتعلق به القدرة فهو غير مقدور عليه؛ لأنه ليس من متعلقها، وغير معجوز عنه؛ لأنه العجز عليه تعالى محال فتعالى تبارك وتعالى عنه؛ لأن نقص؛ والنقص عليه تعالى محال فمن توهم خلاف ذلك؛ وأنه يجوز اتصافه تعالى بالعجز لا خلاف في كفره، وأنه إنما قال ذلك لجهله وغباوته، ولو كان عارفًا بأدنى مسألة من مسائل المنطق وهو أن الضدين يجوز ارتفاعهما ما قال ما أقال، ولكن التكلم مع الدواب أحسن من التكلم مع الحمقى والمجانين الذين[٢] ينسبون للعلماء ما لم يقولوه [٣/ظ]، ولكن لا[٣] يمكن أن يظن بأدنى طالب فضلاً عن فاضل أن يتفوه بذلك أبدًا ولكن أنا لله وأنا اليه راجعون.

خاتمة[٤] لا يجوز أن يتفوه بأن ذاته تعالى غنية عن صفاته كما لا يجوز التفوه بأن صفاته عن ذاته تعالى لما في هذا اللفظ من إيهام أنها تفارق الذات العلية، أو أن الذات العلية تفارقها بل في هذا اللفظ ايهام الحدوث المحال عليه وعلى صفاته تعالى عن ذلك علواً كبيرا وكان له معنى صحيح في نفسه وهو عدم الافتقار فلا اطلاق اللفظ الموهم خلاف المراد، وإن كان له معنى صحيح في نفس الأمر ولا يرد على ذلك أن معنى لا إلا الله المستغني عن كل ما سواه؛ لأن صفاته تعالى ليست

(١) الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان: من القواعد التي ترد كثيراً في كتب العقيدة، فالضدان: هما صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضع واحد كالسواد والبياض. ينظر: مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار بن خزيمة، ط١، ص١٤١.

(٢) في أ: (الدين).

(٣) كلمة (لا) سقطت من ب.

(٤) كلمة (خاتمة) سقطت من ب.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

عيناً كما أنها ليست غيراً خارجة من العبارة من أول وهلة بل إن قلنا: بان لفظ الله موضوع للذات والصفات فصفاته تعالى لم تدخل في السؤلات المراد به ما عدا ذاته وصفاته قطعًا وحينئذ يصير المعنى أن الذات العلية والصفات الرفيعة السنية غنية عن كل ما سواهما وهو ذوات الحدوث وصفاتها باجمعها وهذا معنى صحيح لا غبار عليه.

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمأب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . آمين[1] [٤/و].

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٣. البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، محمد بن محمد الأصفهاني عماد الدين أبو حامد، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

٤. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥. تعريف الخلف برجال السلف، -بو القاسم محمد حفناوي، مطبعة بيير فونتانه الشرقية- الجزائر، ١٣٢٤هـ- ١٩٠٦ م.

٦. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين

(١) كلمة (آمين) سقطت من ب.

الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨. التقرير والتحبير، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٠. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية.

١١. شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢. شرح العقيدة الواسطية، محمد خليل الهراس، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

١٣. شرح المقاصد فى علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب.

العرف والعادة في رأي الفقهاء عرض نظرية في التشريع الإسلامي، للشيخ أحمد فهمي أبو سنة، مطبعة الأزهر- مصر، ط١، ١٩٤٧ه.

١٤. شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد، للإمام ابي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي، علق عليه الاستاذ سعيد فودة، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع - عمان، ط١، ٢٠٠٦م.

١٥. ضوء المعالي لبدء الامالي، لملا علي القاري، تحقيق: ماهر أديب حبوش، دار اللباب.

١٦. طبقات الحضيكي، العلامة محمد بن

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

أحمد الحضيكي (ت ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م)، بتحقيق أحمد بومزكو، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء.

١٧. طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار السلفية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٤هـ.

١٨. عوارض الأهلية عند الأصوليين: حسين خلف الجبوري، جامعة ام القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٩. غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.

٢٠. الفصل في الملل والأهواء والنحل أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري، تحقيق: د. محمد إبراهيم نضر و د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل– بيروت.

٢١. الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٢٢. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ط٣ – ١٤١٤ هـ.

٢٤. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني

الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٢٥. المبين في شرح معاني الفاظ الحكماء والمتكلمين، سيف الدين الآمدي، تحقيق: د. محمود الشافعي، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، مكتبة وهبة – القاهرة.

٢٦. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٧. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت«

٢٩. مصطلحات في كتب العقائد، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار بن خزيمة، ط١.

٣٠. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب لدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.

٣١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

٣٢. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أ.

د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، ط١، ١٤١٢ هـ.

٣٥. والْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ) وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧١م.